الفلسطيني بعد حرب اكتوبر بابداء الرغبة في بحث قيام سلطة وطنية في الضفة الغربية وغزة ، فقد حافظ الماويون الاميركيون على استراتيجيتهم ذات الخطين التي تفرضها فلسفتهم حول الجبهة الموحدة المعادية للاستعمار. فهم من ناحية يلتزمون بالنضال المسلح طويل الامد وحرب الشعب كطريق لاقامة دولة حرة وديمقراطية فوق كل فلسطين ، ويوافقون في الوقت نفسه على تحقيق أهداف قومية محدودة وقصيرة المدى تعطي الفلسطينيين حدا أدنى من تقرير المصير القومي والاستقلال .

وقد نشرت **ذي غارديان** خلال الاشهر الثلاثة التي شملتها هذه الدراسة بيانات عديدة صدرت عن منظمات المقاومة الفلسطينية وحولها . ومن بينها بيان للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين صدر في ايار ١٩٧٠ بعنوان « نحو حل ديمقراطي للمسألة الفلسطينية»(١٤٨). وكذلك نص « برنامج النقاط السبع » الذي أقرته اللجنة المركزية لفتح في كانون الثاني ١٩٦٩ والذي دعا ايضا الى دولة ديمقراطية علمانية(١٤٩). ونشرت **ذي غارديان** في آخر نوفمبر مقالين منفصلين حول كيف ان غالبية المقاومة الفلسطينية (باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) قد « وافقت على الاشتراك في مؤتمر دولي وعلى قبول قيام دولة فلسطينية كخطوة اولية ». وقد جرى التشديد على ان هذا القبول يشكل مرحلة انتقالية نحو تحقيق الهدف النهائي باقامة دولة ديمقراطية في فلسطين **كلها** . ونشرت **ذي غارديان** في ديسمبر ١٩٧٣ مراجعة لمقابلة مع نايف حواتمة ظهرت في مجلة **افريكاسيا** عدّد فيها أسباب قبول الجبهة الشعبية الديمقراطية بدولة فلسطينية(١٥١). وقد نقلت **ذي كول** في الشهر نفسه تقارير حول رفض بعض الفلسطينيين والعرب الاخرين لوقف اطلاق النار وللتسوية عن طريق الامم المتحدة ، وشددت على ضرورة تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وضرورة متابعة الكفاح المسلح وحرب الشعب لتحصيل تلك الحقوق كاملة(١٥٢).

ويرفض الماويون شروط ومبدأ التسوية المقترحة من قبل القوى العظمى ، لانهم يرون فيها خسارة أكيدة للفلسطينيين: « ان حركة التحرير الفلسطينية تطعن في الظهر من قبل اصدقائها المفترضين (الاتحاد السوفياتي مثلا) . وبالرغم من انه سيسمح لدولة الضفة الغربية — اذا تم تحقيقها — القيام ببعض الدعاية « التحررية » ، فان « أمن » دولة اسرائيل المستعمرة مستضمنه القوتان العظميان . وان اية محاولة تقوم بها قوات التحرير الفلسطينية لقلب هذه المعادلة النظيفة التي تضع الاسس لمصالح كل من القوتين في الشرق الاوسط ، ستجابه بقمع اميركي روسي مشترك »(١٥٣). وسيكون الفلسطينيون ضحية هذه التسوية لانها لا تقر بأن الصهاينة هم المعتدون ، ولانها تفترض **مسبقا** ان للدولة الصهيونية الحق في الوجود فوق الوطن الذي كان يعرف باسم فلسطين(١٥٤).

ويؤمن الماويون بأن السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بتحقيق شروط معينة . وهذه الشروط هي : (١) ازالة نفوذ القوى العظمى(١٥٥)، (٢) انهاء المساعدة العسكرية الاميركية لاسرائيل(١٥٦)، (٣) عودة الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧(١٥٧)، (٤) اعادة الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، والمعرفة بالحقوق الوطنية في كل فلسطين بالمشاركة مع اليهود الاسرائيليين في دولة علمانية ديمقراطية(١٥٨).

ويحاول الماويون تحقيق هدفين من وراء تقاريرهم وتحليلهم لشؤون الشرق الاوسط : **اولا** ، انهم يحاولون الالتزام بمبادىء الفكر الماركسي — اللينيني — الماوي ، مثلا اهمية التحرر الوطني والجبهة الموحدة المعادية للاستعمار ، وتطبيقها على الصراع الفلسطيني — الصهيوني والصراع العربي — الاسرائيلي . **ثانيا** ، انهم يتوجهون اساسا الى اليسار المؤيد للصهيونية — اليهودي وغير اليهودي — في الولايات المتحدة ، والذي لم يغير موقفه منها . ولهذا السبب نجد ان مطبوعاتهم تحتوي على نبذات تاريخية طويلة ، وحقائق موثقة، وتحليل طبقي لاسرائيل والصهيونية ، وهي معلومات لم تكن متوافرة للشبان اليساريين قبل بضع سنوات .

حزب عمال العالم : يعبر هذا الحزب من خلال صحيفته **عمال العالم** عن موقف سياسي معاد بشدة للصهيونية وللاستعمار الغربي . وهو يتخذ موقفا نقديا من الاتحاد السوفياتي والصين دون ان يلتزم بالمعسكر التروتسكي(١٥٩). ويعتبر حزب عمال العالم ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية